جميعاً وقد تألفت لها شركاتٌ كثيرة في البلاد لما آنسوا من نفعها . وربما استعملوها عند اشتداد الحرّ لترطيب الجوّ وتحريك الرياح عند ركودها وكثيراً ما تُستخدَم في تقويض الاعاصير اللولبية ولا سيما التي تثور منها في البحر بان يطلقوا عليها مدفعاً قوياً فتنحلّ وتتبدّد قوّتها في انحآء الجوّ

الفونغراف

وقفنا على الوصف الآتي لهذه الآلة العجيبة من انشآء حضرة الكاتب الشاعر البليغ مصطفى بك نجيب وكيل ادارة الداخلية في الحكومة المصرية وهو ضربٌ من الشعر المنثور الذي يزري بالدرّ المنظوم في نحور الحور بل هو من انموذجات بلاغاتهِ الحقيقة بان يتحداها كتّاب العصر وينسج على منوالها المولعون باساليب النظم والنثر قال حفظهُ الله

هو مثال القوّة الناطقة من غير ارادةٍ سابقة يقتطف الالفاظ اقتطافا ويختطف الصوت اختطافا مطبعة الاصوات ومرآة الكلمات ينقل الاقوال من ناحيةٍ الى ناحيه نقل كلام عُمَر رضي الله عنهُ الى ساريه اصدق من الصدى في نقلهِ واعادةِ الصوت على اصلهِ كانهُ الحرف عن يد الطابع والوتر عن يد القارع لو تقدم في مرتبة الزمن لما احتجنا في الأخبار الى عنعنه ولا في الدعاوي الى بيّنه بل كان يُسمعنا كلام السيد المسيح في المهد وصوت عازر من اللحد وكانت استودعتهُ الفلاسفة حكمتهم وانشدهُ الشعرآء كلمتهم فسمعنا منهُ غرائب اليونان وبدائع الرومان وربما اسمعنا خُطَب سحبان وشعر سيّدنا حسّان

بذلك اللسان واصبح وجود اثر الانسان غير محدودٍ بزمنٍ من الازمان فلله درُّهُ من تلميذٍ يستوعب ما عند المعلم في لحظَه ويعيد قولهُ ناقلاً صوتهُ ولفظَه

وقد وجدتَ مكان القول ذا سعةٍ فان وجدتَ لسانًا قائلاً فقُلِ

نديم ليس فيهِ هفوة النديم سمير لا يُنسَب الى تقصير تُسكتهُ وتستعيدُه وتذمّهُ وتستجيدُه وتنقصهُ وتستزيدُه وهو في كل هذه الاحوال راضٍ بما يقال لا يكلّ من تحديث ولا يملّ من اعادة حديث نمّام كما ينمّ لك ينمّ عليك وينقل الى غيرك كما ينقل اليك فهو المصوّر لكل فنّ المتكلم بكل لغة المحدّث عن كل انسان المؤرّخ لكل زمان الشاعر الناثر المغنّي العازف لا تعجزهُ العباره ولا يجهدهُ الاداء ولا يضيرهُ اختلاف شكل ولا تباين اصل بل تعدّت شدة حفظهِ البشرية من اللغات الى حفظ اصوات العجماوات الى حركة اصطكاك الجمادات فلله مخترعهُ الذي انشأهُ على غير مثال والله يخلق ما لا تعلمون وهو العزيز المتعال

﴿ المرّاش ومينار ﴾

كنا نودّ ان نسوق بقية هذا النقد الى آخرهِ حتى يكون انموذجاً لكل مطّلعٍ عليهِ يعلم منهُ مبلغ اولئك « المستعربين » من العلم بهذه اللغة التي يدّعون انهم قد استولوا على ازمّتها وصاروا اولى بها من اربابها وائمّتها ولكنا رأينا ان الامر قد طال الى ما خشينا ان يؤدّي الى ملل القرّاء وفي